[200] عليك قبل الاجل الذي اخبرتك به أمك عنى، قال عضد الدولة وقد كنت انيست ان أمي قالت لي في المنام اني إذا بلغت هذه السنة اعتللت هذه العلة التى ذكرتها، حتى قال لي أبو الحسين الصوفي فحين سمعت الكلام منه ذكرت، وحدثت لي في نفسي قوة في الحال لم تكن من قبل فقلت اجلسوني، فجاء الغلمان وامسكوني حتى جلست على الفراش وقلت لابي الحسين الصوفي اقعدوا عد علي الحديث فقد قويت نفسي فاعاده فتولدت لي شهوة الطعام فدعوت بالاطباء فاشاروا بتناول غذاء وصفوه عمل في الحال فاكلته ولم ينقض اليوم حتى بان بي من الصلاح أمر عظيم واقبلت العافية فركبت وعاودت عاداتي في اليوم الذي قال أبو الحسين في المنام اني اركب فيه وكان عضد الدولة يحدثنى وأبو الحسين يقول كذا واﷲ كان وكذا واﷲ قلت لمولانا واعيذه باﷲ ما احسن حفظه وذكره ما جرى حرفا بحرف ثم قال عضد الدولة ما فاتني في نفسي من هذا المنام الاشئ كنت اشتهي أن يكون فيه، وشئ كنت اشتهي ان لا يكون فيه، فقلت بلغ اﷲ مولانا آماله واحدث له كلما يسر به، وصرف عنه كل ما يؤثر ان لا يكون ولم ازد على الدعاء له خوفا من سوء الادب في الخدمة ان سألته عن ذلك فعلم غرضي وقال أما الذي كنت اشتهي ان لا يكون فيه فهو انه صلوات اﷲ عليه وقف على اني املك حلب، ولو كان عنده انى املك شيئا مما تجاوز حلبا لقاله، واني أخاف أن يكون هذا غاية حدي من تلك الناحية حتى لما جاءني الخبر بان سيف الدولة قد اخذ لي الدعوة بحلب واعماله